



مغامرة فاطمة الحلوة

HandsbyHands



فاطمة فتاة نشيطة ومرحة، عيناها تلمعان بفضول لا ينتهي. كانت تحب تعلم كل شيء جديد، من السباحة السريعة في المسبح إلى تسجيل الأهداف بكرة السلة في الملعب، وحتى فك أسرار الحاسوب. كانت ترتدي حجابها الملون الأنيق بفخر، وتزهو بأخلاقها الجميلة التي تعلمتها من دينها الحنيف.



في أحد الأيام المشمسة، وبينما كانت فاطمة تفكر في هدية مميزة جدتها بمناسبة عيد ميلادها القريب، خطرت ببالها فكرة رائعة: "سأخبز لها كعكة!" قفزت فاطمة بحماس، وتوجهت إلى المطبخ، حيث بدأت بتجميع المكونات اللازمة: الدقيق والسكر والبيض، كلها تنتظر لمسة سحرية منها.



أأت فاطمة تقرأ وصفة الكعكة بحماس، لكن سرعان ما بدت الكلمات
معقدة والخطوات كثيرة. "يا إلهي، هذا أصعب مما تخيلت!" همست لنفسها
رهي تحاول خلط المكونات، فتناثر بعض الدقيق على الطاولة، وبدا الخليط
غير متجانس. شعرت بخيبة أمل صغيرة، وذابت ابتسامتها قليلاً.



تذكرت فاطمة كلمات والدتها الحكيمة: "يا صغيرتي، كل مهارة عظيمة تبدأ بخطوة صغيرة وعزيمة قوية." رفعت رأسها وابتسمت. قررت أن تستخدم مهاراتها في الحاسوب، ففتحت جهازها اللوحي وبحثت عن فيديو تعليمي لعمل الكعك، لتشاهد الخطوات بوضوح وتفهمها بشكل أفضل.



مع تجدد العزيمة، بدأت فاطمة من جديد. هذه المرة، كانت حركاتها أكثر دقة، وعيناها تتبعان كل خطوة في الفيديو. "هكذا إذن!" قالت وهي تقيس المكونات بعناية، وتخلطها بسلاسة. تحول الخليط إلى قوام ناعم ومتجانس، وشعرت بثقة كبيرة وهي تصبه في قالب الخبز.



بينما كانت رائحة الكعكة الشهية تملأ المطبخ، قررت فاطمة أن
تغل الوقت. نظفت الفوضى الصغيرة التي أحدثتها، ثم جلست تصنع بطاقة
معايدة جميلة لجدتها. رسمت عليها أزهاراً ملونة وكتبت بخط أنيق: "إلى
جدتي الحبيبة، كل عام وأنت بخير!"، معبرة عن حبها العميق ولطفها



خيراً، رن جرس الفرن معلناً أن الكعكة جاهزة! فتحت فاطمة الفرن بحذر، وسحبت الكعكة الذهبية المتوهجة. لم تكن مثالية تماماً، ربما مالت قليلاً من جانب واحد، لكن رائحتها كانت لا تقاوم، وشكلها اللطيف كان يبعث على البهجة. ابتسمت فاطمة بفخر، فقد صنعتها بيديها



في المساء، ذهبت فاطمة إلى بيت جدتها حاملة الكعكة والبطاقة.
 عندما رأت الجدة الكعكة المصنوعة بحب، أشرق وجهها بابتسامة دافئة
 وعانقت فاطمة بحب. "يا لك من حفيذة رائعة! هذه أجمل هدية تلقيتها في
 حياتي،" قالت الجدة بصوت يملؤه الامتنان والفخر.



جلست فاطمة وجدتها معاً، تتشاركان قطع الكعكة اللذيذة وتتحدثان
بضحكات عالية. كانت الكعكة حلوة المذاق، لكن الأجل كان طعم السعادة
الامتنان الذي شعرت به فاطمة وهي ترى الفرح في عيني جدتها. شعرت
أن كل التعب قد تلاشى، وأن اللحظة تستحق كل جهد.



في نهاية اليوم، أدركت فاطمة درساً مهماً: أن تعلم أي مهارة جديدة
تطلب الصبر والمثابرة، وأن الوقوع في الأخطاء جزء من التعلم. الأهم هو
ألا نستسلم، وأن نثق بقدراتنا، وأن نشارك الفرحة مع من نحب. ابتسمت
فاطمة، وهي تتطلع إلى مغامرتها التعليمية القادمة، فالعالم مليء بالمهارات
التي تنتظر اكتشافها!